

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

وتمشيـطا لشـعرك إن كان بأن ترسله وتحله قبل المشـط لما في الشـمائل النبوية أنه A كان يكثر دهن رأسه وتسريح لحيته وألبس أحسن ثيابك وأفضلها البياض إلى ذلك مما يتجمل به من سائر أنواع الزينة المستحبة فإن ورسوله يحبان الجمال وكذا استعمل في حال تحديثك زبر أي نهر المعتلي صوتا أي صوته على قراءة الحديث والأغلاط له لشمول النهي عن رفع الصوت فوق صوته A ذلك كما صرح به مالك حيث قال إن من رفع صوته عند حديثه A فكأنما رفع صوته فوق صوت رسول الله ﷺ .

واجلس حينئذ مستقبل القبلة متمكنا بمقعـدتك من الأرض لا مقعيا ونحوه بأدب ووقار وهيبة بـصدر مجلس يكون القوم فيه بل وعلى فراش مرتفع يـخصك أو منبر لما رويـنا عن مطرف قال كان الناس إذا أتوا مالكا C خرجت إليهم الجارية فتقول لهم يقول لكم الشيخ تريدون الحديث أو المسائل فإن قالوا المسائل خرج إليهم في الوقت وإن قالوا الحديث دخل مغتسله فاغتسل وتطيب ولبس ثيابا جددا وتعمم ولبس ساجه وتلقى له منصة فيخرج فيجلس عليها وعليه الخشوع ولا يزال يبخر بالعود حتى يفرغ من حديث رسول الله ﷺ A ولم يكن يجلس على تلك المنصة إلا إذا حدث .

قال ابن أبي أويس فـقيل له في ذلك فقال أحب أن أعظم حديث رسول الله ﷺ A ولا أحدث به إلا على طهارة متمكنا ويقال إنه أخذ ذلك عن سعيد بن المسيب .

وكان عبد الله بن عمر بن أبان يخرج إلى مجلس تحديثه وهوطيب الريح حسن الثياب فلـقلبه أهل خراسان لذلك مشـكر أنه إذ المشـك بالفارسية المسك بالكسر والمهملة والقول بأنه وعاء المسك تجوز ودانه الحبة ومعناه حبة مسك كل ذلك على وجه الاستحباب .

وكرة قتادة ومالك وجماعة التنـحديث على غير طهارة حنى كان الأعمش إذا كان إلى غيرها يتيمم لكن قال بعضهم إن هذه الأمور المحكية عن